

المدير :
عبد الله كُنُون

العدد 408 - السنة 19

20 محرم عام 1403

8 نونبر 1982

الايداع القانوني 17 - 62

نصف السد: 1 درهم

الميثاق

قال تعالى

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
صعقن هو اعصى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينةضون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للتدوية والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الهجرة سعة وتحول من حال الى حال

صحة الابدان والارواح والنفوس
وقد اذن النبي (ص) للرهابة
حين استوخموا المدينة أن يخرجوا
الى أرض تصح فيها أجسامهم
وتنقوى ، ولا يخرج من أرض
الطاعون لما ورد فيه من الحديث
الصحيح .

والله يحب المومن القوي
وان كان سبحانه لا يكره المومن
الضعيف .

وأذن الاسلام للمسلم أن
يسافر ليستبدل هوا بهوا وللجهاد
والمرابطة في الثغور ، وللتجارة
والعسب والعماش ، ولزيارة
الاحبة والاخوان ، واجب همت الله
الحرام وزيارة المسجد النبوي
الشريف وهجر سيد المرسلين
صلوات الله وسلامه عليه .
وفي الاثر : سافروا تصحوا
وتنموا وتزادوا رزقا .

لقد نزلت الرسالة علي سيدنا
محمد (ص) في مكة المكرمة وكان
(ص) يحبها ولا يرضى بالتحويل
عنها ولكن حكمة الله وارادته
اقضت أن يهاجر من أرض
محبوبة لديه تعاضل أهلها وتجهروا
وطغوا وبغوا وأفسدوا وعموا
وصموا وتأمروا الى أرض احتضنته
بالحب والنصرة حتى نشر دينه
وأقام حكمته ووطد الايمان في
القلوب لتتعلق به في المشارق
والمغرب وتنقذ البشرية كساها
من ضلال الشرك والوثان
والتعاطم والاهام .

خرج (ص) مهاجرا من مكة
الى المدينة بعدما أخذ الاسلام
ينشر أويته بها وبهجه أن تحالف
الكفر والشرك واليهودية للفنك
برسول الرحمة والانسانية (ص)
ونام رجل التضحية والفداء علي
ابن أبي طالب كرم الله وجهه
في فراشه (ص) لايهام المتأمرين
فدا له بنفسه .

وانطلق رسول الله (ص) مع
صاحبه الصديق (ص) يقطعان
الفياني والقضار حتى وصلا الى
يثرب حيث استقبلها الانصار
والمهاجرون السابقون بالفرحة

يقول الله سبحانه في سورة النساء : ومن يهاجر في سبيل الله
يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة . والهجرة قانون أزي يجرى
على المغلوقات لقضا مأرب ، أو الخروج من ضائقة الى سعة ،
والانسان عرف الهجرة منذ كان على وجه البسيطة ، واعسابت
هجرته بغنا عن المأوى والرزق والغصب أو الامان ، وتنقل من
شمال الارض الى جنوبها ومن جنوبها الى شمالها ومن شرقها الى
غربها ومن غربها الى شرقها .

والحيوانات كذلك ألقت الهجرة
في جموع حاشدة من أرض الى
أرض ومن مكان الى مكان
لا تخطي طريقها ولا تتعثر في
سيرها الى الهدف المحدد لها .

والحياتان في البحار تهاجر في
مياها الشاسعة فتقطع آلاف الاميال
بتدقيق عجيب فلا تخطي المرمى
ولا تتحول عن الغاية .

ولهجرة الانسان بواعث شتى
سياسية أو اقتصادية أو دينية أو
مذهبية .

وعرف الانسان هجرات
ضخمة في موجات عارمة منذ
القديم ، وأعظمها في القرن
العشرين كانت من العالم القديم
الى العالم الجديد حيث هاجر
الى أمريكا نحو ثمان وثلاثين
مليون من البشر في الفترة ما
بين سنة عشرين وثمانمائة وألف
وسنة ثلاثين وتسعمائة وألف .

وعرف العرب هجرات شتى
بينها هجرة بعيدة المسافة خطيرة
المسالك ، وهي هجرتهم في العصور
السحيقة من اليمن الى شمال
أفريقيا حيث هونوا شعب البربر
العربي الاصل والذي أصبح بعد
مجي الاسلام سفدا لهذا الدين
وقياما عليه ومنسجما مع اخوانه
الذين أتوا من المشرق الى المغرب
يحملون الرسالة المحمدية بسموها
وعبقريتها الجملة فكان البربر
نعم القادة لهذا الدين ونعم
المجاهدون في سبيله والمدافعون
عن حياضه .

والرسول عرفوا الهجرة في
أرض الله لنشر دين الله في بلد
غير بلدهم .
فقد هاجر ابراهيم وهاجر
موسى وهاجر عيسى ثم كانت

والرسول عرفوا الهجرة في
أرض الله لنشر دين الله في بلد
غير بلدهم .
فقد هاجر ابراهيم وهاجر
موسى وهاجر عيسى ثم كانت

بقلم الاستاذ
عبد الحسي العمرازي

المسيرة الخضراء

تقييم ونتيجة

كان يوم السادس من نونبر 1975 يوم بعث
لمغرب جديد هو مغرب المسيرة الخضراء الظاهرة
مسيرة استرجاع الصحراء المغربية .

وانها لمناسبة وطنية خالدة ، وحدث تاريخي
ترك علاماته البارزة في احداث العالم فكان اكبر
حدث شهده القرن العشرون خطط له جلالة الملك
الحسن الثاني بمقرية فذة وايمان قوي أعطى
البرهان للمسلم أجمع على مدى سعة أفق المغرب
وحكمة ملكه وانضباط شعبه ووعيه وأصاله حضارته
وقد امتدى الحسن الثاني بهدي أسلافه المنعمين
فكان اعلانه عن مسيرة شعبية سلمية خضراء تعبر
الحدود المصطنعة لصلة الرحم ونوحيد التراب ندبرا
حكيم ومبادرة جريئة وحدث القرن الذي اثار
اعجاب العالم اجمع

ان عظما الرجال هم وخدم الذين يصوغون
التاريخ صياغة جديدة ، اما الذين تقصر بهم المداير
والهمم عن ذلك فلا يملكون الا ان يعكروا صفو
السلام ويخلقوا المتاعب والمكائد ، ولكن الله فوق
عهد الكائدين

لقد كانت المسيرة الخضراء تقييما جديدا للمغرب
أبرز معطيات كثيرة منها :

- 1 - التحام العرش والشعب في ظل ملكية
مستوية نحسى كيان الامة وتدافع عن حقوقها
وتحقق مطالبها وآمالها وتدفع عنها كيد الطامعين
- 2 - انضباط الشعب المغربي والتزامه بأوامر
قائده الرائد مبتكر المسيرة الحسن الثاني نصره الله
- 3 - تغلغل الروح الاسلامية والوطنية في
نفوس الشعب

4 - تفجير الطاقات الحية للشعب وتفانيه في
تنفيذ ارادة جلالة الملك الذي رفع رأس المغرب عالما
بهن امم العالم وشعبه

لنتدبر معنى المسيرة الخضراء : لقد كان في وسع
المغرب ولا يزال وسيعي ، ان يعلنها حربا شعواء
فراق فيها الدماء دفانا عن الحق المغتصب واستردادا
للمشرف ، ولكن صاحب الجلالة رأى بحكمته ونفاذ
بصيرته وحسن تسييره ان يسير المغرب في خطواته
على النهج الذي أمر الله به المومنين (وجسادهم
بالتي هي احسن) واستعمل كل ما يمكن استعماله

المجتمع الاسلامي والتغيرات المعاصرة

كان المجتمع البشري قبل بعثة محمدية مجتمعا متفككا ومتخادلا يقوم على قواعد من الصيبة والقبلية، وكان المجتمع متفككا لعدم منه المبادئ المثالية والصفات الحميدة يحترم القوي ويذل الضعيف يقدر الغني ويحتقر الفقير وفي خضم من الظلمات يولد النور وينشر الحق، وجاءت شريعة الاسلام يحملها سيد الانبياء والرسول وخاتمهم النبي الامين محمد (ص) فمأش عصر مكة وهو عصر دعوة وتربية وكان عصر الحنة المتصلة والصراع القاسي وبلغة الاذية أوجها ومحاربة من تسول له نفسه الدخول الى الاسلام، وخافت قريش على أوسانها وطوقوها وتجارتها ومستقبلها فبدأت تكيد للنبي وتحريك الدسائس والمؤامرات وتقاوم المجتمع الجديد الذي وجد في الدعوة الاسلامية الخير والامن والسلام، وكانت الضراوة بالغة والمواجهة شديدة، وفي هذا البحر من الخلافات والتباعدات الارضية بدأ تيار السماء يتسع شيئا فشيئا وصارت رقعة الايمان تزداد في كل يوم امتدادا وأعداء الاسلام في تضام وتقهقر وتراجع. وينتقل المجتمع المؤمن بربه متمسك برسالة رسول الله الى ارض الحبشة فوجد هناك السكينة والامن ويواصل النبي صلى الله عليه وسلم دعوته ويلتقي في كل موسم بالحجاج ويدعوهم الى الله وينتقل الى الطائف لكن أهلها واجهوه بالاذية فقبل عملهم الغرس بكل صبر وثبات. وتسمر الدعوة تشق طريقها الى كل المجتمعات فكانت بردا وسلاما على كل القلوب التي تبصر وتميز الخير من الشر وتأتي الهجرة الى يقرب وفي هذه المدينة وجد سيدنا محمد عليه السلام قبا مفتحة ونفوسا متعطشة الى نور الله فكانت المعجزة التي بها تم بناء المجتمع الاسلامي الصحيح يسوده الوئام والاخوة فأخى الرسول بين المسلمين وقضى على التفرقة ووحد بين الانصار والمهاجرين وبنى المسجد النبوي وأصبح المجتمع الجديد يشعر بالهدوء والاستقرار واذا بالقيادة الفرقة تهتز وتتساقط الوثنية

وفي معركة بدر كتب الله للمسلمين فتحا عظيما حيث انهزمت جيوش الشرك والكفر وارتفعت كلمة الله. وفي المدينة المنورة بدأ تنظم المؤمنين وضبط النفس والاستعداد الى الجهاد الاكبر هذا الجهاد الذي انتقل الى آفاق الجزيرة والى الشام وفارس وافريقيا والى اوربا فمشت دعوة الله تنتقل بين الوهاد والجبال بين الينهار والقيافي وأصبح المجتمع الاسلامي في عهده الاولي يشكل مجرا جديدا ومشي الرسول وخلفاؤه في بناء الجماعة المسلمة واعادها الاعداد الكامل لحمل امانة العقيدة فتكونت اللجنة القوية الصلبة لجيش يجاهد في سبيل الله وتكونت لثروة الاولي لتربية المجتمع الفاضل والذي يؤمن بالعدل والشهادة واندحر الباطل وارتفع الحق وأكد الاسلام للناس جميعا ان الدعوة تكون بالقلم واللسان وهما جهاد والتربية وفق منهج القران في البيت والمدسة والمسجد والمجتمع جهاد. ان المجتمع الاسلامي الذي نشأ في صدر الاسلام كان مضرب الامثال وسارت بذره الركبان لانه كان يقوم على التوحيد وكان ضد الخلافات والتباعدات وكان ضد الفساد والظلم وبذلك تكون المجتمع الذي قهر شوكة المشركين والمضللين وأبحر هذا المجتمع العتيد في مشرق الدنيا ومغربها بزرع دين الله بيني الافراد والمجتمعات وبمحرر العقل الانساني من كل ضغط واكراه واستعباد ودعا المجتمع المحمدي الى التفكير والى الدم وكانت اولى آيات القران التي سمعها المجتمع الاسلامي ووعاها هي قول الله تعالى « اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

علم الانسان ما لم يعلم من سورة الملق ، وتم القضاء على الموروثات البالية وعلى الاوهام والحرافات وأعلن الاسلام وحدة البشر كلهم في الاصل والنشأة وام يعرف الاسلام توترا خطيرا في عالم المسلمين حتى انشاء الحكم الثماني وظهور علمانية أتاتورك ومنذ الحرب العالمية الاولي ورقعة المسلمين تشهد اخطبوطا غربيا وسرطانا خبيثا وحدث التغافل الفاضل في دنيا المسلمين فاذا بالمسلمين ليسوا في حيوية ونشاط وليسوا في جمود وانحطاط فأصبح العالم الاسلامي ومجتمعه على مفترق الطرق وبين تارين يخضم لختلف التأثيرات التي شنها الاعداء لكي يصلوا الى قلب القسوة الارضية والى القوة البشرية في هذا العالم وبذلك تنحدر الاطماع الاستعمارية ويحقق المدو غاياته التي هي السبيل لاغناؤه والافتقار غيره ومما يثير العجب ان الغربيين انفسهم يشهدون بين القنينة والاخرى بعظمة الاسلام وانه الدين الذي تستطيع البشرية ان تحقق على يديه السلام العالمي والتقدم الحضاري يقول البروفسور جب « ان الاسلام ما زال في قدرته ان يقدم الانسانية خدمة سامية جايلة .. »

وعالم اليوم عائم مليء بالاهوال أهوال الحروب وتدهور العلاقات بين الامم وأهوال التيارات التي ستجر العالم الى الحراب والدمار وستجره الى الفناء والعرب في شرقهم ومغربهم أصبحوا أمام وابل من المذاهب المستوردة ، وهذه المذاهب لا تقوم الا على التضليل والرجوع الى

الجاهلية . عن جابر بن عبد الله ان النبي (ص) قال « اذا ذلت العرب ذل الاسلام » وعن طلحة ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان من علامة اقتراب الساعة هلاك العرب » . ومجتمع المسلمين في هذا العصر يقوم على الحيرة والارتجال والسطحية والانكماش والتخاذل ولا يمكن له ان يحقق مطامحه في هذا العالم المتطور الا بالرجوع الى الكتاب والسنة وبرجوعه الى المفاهيم الاسلامية الخاصة التي بها كانت الفتوحات والانتصارات وعلى المجتمع الاسلامي في أنحاء المعمور ان يكون على بينة مما يدبر له في الخفاء من فساد وارهاب وحرب فما أحق حياة المسلم ان تحكها النابغ الاسلامية ويتم التطابق بين ما أتى به الاسلام وبين الواقع الذي يشكو منه ، لقد عاش عالمنا الاسلامي حقا طويلا شهد فيها التقلبات المفجعة والاحداث المروعة فلماذا لا نستفيد من تجربة الاعصار والدهور ؟ فلماذا لا نستفيد من الاستعمار الذي ترك الارض وهي تئن من فاجعة الاستعباد يقول النبي صلى الله عليه وسلم « رحم الله امرأ عرف زمانه واستقامت طريقته » فالى الاصلاح الجذري يا شعوب الاسلام والى الاصلاح يا أحفاد الفاتحين والمجاهدين والمؤمنين والصابرين والاسلام يجب ان يبدأ من الفرد لانه هو البداية والنهاية، فالعلمانية الحديثة والايديولوجيات المستحدثة بدأت من الفرد وتنتهي بالمجتمع وها هي اقول البانمة تسير مع التيار الا افقة القليلة يقول تعالى « وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون » ويقول تعالى « وينصرون الله من ينصره ان الله

تصحیح آیتین

كتاب (جواهر البخاري) صفحة ٣١٩ والآية هي « لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم . الآية » فقد كتبت هكذا « لا ينهاكم الله عن الذين لم يخرجوكم » . فالمرجو ممن عنده هذه النسخة ان يصحح أغلاطها ويراجعها من الاول وتوابه عند الله .

محمد فوزي

السلام عليكم
المرجو تصحيح هذه الآية الكريمة التي جاءت في مجلة (منار الاسلام) عدد ١٢ لشهر ذي الحجة صفحة ٧ والآية هي : « فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون » فقد كتب (وعذروه) بالذال.

كما اطلب منكم ان تصححو آية كريمة في

لقوي عزيز » والدين الاسلامي فوق كل التيارات والمذاهب وفوق كل الانظمة الجديدة وكل ما هو مستحدث فهو ردة وقد حاول اصحاب كل مبدل ونظام ان يسألوا ما ابتكروه وبضوا المجتمعات في ركبتهم وكنها وبلا لاسف فضلت ولحقها الفاق وتهمي بها المطاف الى الانتحار وغير شاهد على ذلك ما يشاهد في العالم وما يجري على ساحته الاقتتال من الحروب ، النهب ، الاعتداء ، الهاء ، الفقرة ، الجهل الظلم ، انها حقائق تدمي المعاصرين من اهل العلم والمعرفة وشرارة الماديات تاكل المجتمعات ، فاذا زرت اوربا او امريكا او روسيا او اية دولة تجد المجتمع يشكي من قلق العصر، يشكي من نظام العصر يشكي من حضارته التي تعد بدعا جديدا في عالم المدينة والتقدم ، لقد بلغ المجتمع المعاصر الى أوج الرفاهية ولكنه مع ذلك يظل عاجزا امام القهر الذي يلاحقه وامام المذبحة الرهيبة التي يراها هنا وهناك ، الاستقرار ، مفقود والقلق هو الموجود ، السعادة مفقودة ، والخوف هو الموجود ، الحياة موجودة الايمان مفقود ، وهنا يكمن السر فاذا حصل الايمان تحقق كل شيء واذا انعدم جاءت الشرور الى كل مجتمع ، فالاسلام جعل الشعوب والقبايل امة واحدة وفلك لتسهيل التعارف والتقارب والتعاون . قال القران الكريم « ما خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبايل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » .

والمجتمع لا يصلح الا باصلاح الافراد وبذلك تصير الامم كالبنيات المرصوص بشد بعضه بعضا . والتاريخ هو ابو العبر فالامة تستطيع ان تسير سيرا حثيثا الى درجات الرفعة وتأتي المعجزات اذا تطهرت من الرذائل وتحمرت من اغلال الاحقاد والادراس ، والاصلاح لا يكون الا بالجهود الطيبة والنوايا الحميدة يقول الباري جات قدرته « انما المؤمنون اخوة فاصالحوا بين اخوتكم واتقوا الله لعلكم ترحمون » صدق الله العظيم .

ذكرى المسيرة الخضراء

من اخطار الاخذ بالقوانين الوضعية

بقلم الاستاذ الحسين مفرح

من أهم اخطار الاخذ بالقوانين الوضعية بدلا عن احكام الله تعالى الشرعية ما وقع فيه الناس الآن ، ذلك اننا كثيرا ما نسمع الشعاوي من الناس وبخاصة طبقة معينة وهذه الشكاوي تتركز على ان الناس لا يسألون عن دينهم ولا يهمهم شرع الله تعالى في حياتهم . كما تتركز من جهة اخرى على ان الناس الآن انما يدرسون - اذا درسوا - ويتذكرون - اذا تذكروا - من ابواب الفقه والشرع مسائل تتعلق بالصلاة وما اليها . وكأنني بهؤلاء نسوا ان الناس كانوا يهتمون بمختلف انواع ابواب الفقه الاسلامي تدريسا ومذاكرة حينما كانوا لا يطبقون ولا يطبق عليهم الا الشرع الاسلامي ، اما الان فان القوانين الوضعية المعينة اخبثة هي التي تسير حياة الناس طوعا او كرها ، ولذلك فمن العبث ومن ضياع الوقت بل ومن السفه ان ينهج الناس الى ما لا يرونه مطبقا ، وخاصة العوام ويجهور الناس

فالاتجاه والضميق الذي آراهم الفقه الاسلامي الآن هو بسبب تطبيق القوانين الوضعية على الناس ، ولذلك فبدل ان يسألوا الفقهاء ماهل العلم وطلابه يتجهون الى نوع آخر من الناس من محامين ومستشارين عقاريين ومن الموظفين المختلفين الذين يمارسون عمليا ما يطبق على الناس . وروم يعود الناس الى تطبيق شرع الله تعالى للفقه مكاتبة لدى الجماهير العامة وادى غيرهم . ولاشك في ان ابعاد السير على هذه الحال ان ياتي يوم ينسلخ فيه المسلمون من شخصيتهم وعاداتهم وتقاليدهم الاسلامية اكثر مما هو حاصل الان .

اذنا نعجب من ان غالب الظلمة - ان لم نقل كلهم بعضهم الواقع المفروض - يخرجون من الجامعات التي تسمى الجامعات القانونية او الحقوقية ، فحجب منهم لانهم يخرجون وهم يجهلون تماما الشرع الاسلامي وبيادته واصولاه ، وحتى وان تلقوا بعض ذلك فانما يتلقونه مبتورا ناقصا مشوها ، مما يكره لهم الشرع الاسلامي ذلك ، بالإضافة الى انهم حينما يخرجون الى الواقع لا يجدون له اثرا في اعمالهم وتطبيقاتهم ، مما يسم في ذمهم صورة قبيحة عن الشرع والفقه الاسلامي ، وانه امر قرائني متحفي

والامر خطير ، ذلك اننا الان - وبغرم ما تقوم به الجامعات الاسلامية في مختلف بقاع العالم وخاصة العالم الاسلامي - لا نجد تحركا او تفكيرا عمليا عازما نحو العودة الى الشرع الاسلامي . لقد كان الفقه الاسلامي نشيطا وحيويا ، فخلق لنا السلف الصالح جزاء الله تعالى خير جزاء - ثمرات الفخمة من الموسوعات والمصنفات . وبكاد يكون من العبث - اذا نحن سرنا طبق الواقع - ان نطبع الموسوعات الفقهية ونشتريها اذا لم نرد ذلك للتطبيق ، اما ان يراد للمقراة اتمار بخبة او المتعة العقلية او نحو ذلك فهذا نحو من ضياع المال وتضييعه

اذنا ندعو الله تعالى ان يوفق الناس ليدركوا الفارق الاساسي بين القوانين الوضعية وشرع الله تعالى ، ذلك ان الاول انما يحاول ان يخدم حياة الناس في هذه الدنيا ، وقد يوفق في ذلك ، اما شرع الله تعالى كما هو معلوم بالضرورة لكل مسلم - فهو المذنب والآخره ، وما ينبغي ان يكون عليه تصور المسلم للدنيا والآخرة

الا ان نرفع التهاني ونجدد التبريك مع الطاعة والولاء لاسيدنا الملك المظفر الذي يقوم ككل يوم بعمل يزداد به شرفا - ووددا ويحقق به فخرا العروبة والاسلام حفظه الله وسدد خطاه ووفقه . مؤكدا لجلالاته اننا جميعا صفوف متراصة وراء جلالاته لخوض معركة التحرير والوحدة ، مسترخيين الارواح والدماء في سبيل ردة الحاندين ، ومنوهين بصمود أبطالنا الميامين

أعضاء قواتنا المساحة الباسلة ومستعطين الرحمة والمغفرة على ارواح شهداء الوحدة الأبرار ، وملتجئين من الحكومة والشعب معا الاهتمام البالغ والعناية اللائقة بأسر المجاهدين وذويهم ، حتى نكفون جميعا في خدمة المصالح العليا للبلاد ، والاعتراف بالجميل لاهل الجليل وبإفضل لاهل الفضل ، والله ولي النوفيق .

بقلم للاستاذ
الحاج احمد معنينو

كي يسبروا جماعة متحدين متآزرين بنظام وانتظام لي بلوغ الاهداف المتوخاة في رزانة وأمن وسلام وطمانينة . نعم اذا ما ظهر في الميدان حيف او ظلم او اعتداء حينئذ لا مفر لنا من مقابلة العدوان بالمثل كما هي شريعة القرآن فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ، صدق ربنا .

والمناربة منذ عرفوا ، عرفوا بالصبر والاثابة ، وما عرفوا في يوم ما بالرضى بالذل والهوان ، ولا انصفوا يوما ما بالظلم والجور والظفيران ، وانما هم محائم في السام أسود في الحرب ،

وبهذه المناسبة الغالية والذكرى العظيمة الخالدة ، التي ازدادت قيمة وقدرها باسترداد اقليم الداخلة ووادي الذهب لا يسعنا

اذا كانت الاسم والمحبوب كالمها تغدأ آياها الوطنية ، وذكرياتها القومية فصرى بأبناء المغرب الاظم ان يغد هذه الذكرى العظيمة ، التي تعتبر بحق حدث القرن ، كما اعترف بذلك الصديق والمدعو ، ان العبقرية المغربية تظهر بجلاء أصالة الشعب المغربي وكرمه دائما في مستوى الاحداث فوعيه الوطني واحساسه السياسي يتجسمان في تجاوبه مع قائد البلاد ومبدا المسيرة جلالة الحسن الثاني حفظه الله ووفقه .

فهو الرائد المتشبع بروح الدفاع عن كرامة البلاد واستقلالها ووحدة ترابها مثلما هو مؤمن بعبادي السام والمسألة لا يغفل ولا يتنازل عن قلامة ظفر او حبة رمل من الوطن المغدى . وما الانجاء الى للمحاكم الدولية الا دليل حسن النية والرغبة في السلم والحوار والمنطق والحق والعدل .

وعقب الاعتراف بالحق الصريح نظم المسيرة الخضراء السلمية بممارها القرآن ، وغايتها صلة الارحام بأشقاء حال الاستعمار الظالم بيننا وبينهم أعوانا وأعدوانا عشناها جميعا في هم وغم ، حتى جاء الفتح والنصر والمظفر ، في الدعوة الكريمة لجلالة الملك بتنظيم المسيرة من أبناء المغرب البررة

السيد عبد الله كنون في زيارة لتونس

غادر فضيلة الاستاذ السيد عبد الله كنون المغرب متوجها الى تونس لحضور أشغال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي بدأت أعمالها يوم الثلاثاء 2 نونبر الجاري . نتمنى لفضيلته سفرا ميمونا وعودا حميدا .

في ذكرى الشاعرين: حافظ وشوقي

في شهر أكتوبر الماضي شهدت الاوساط الادبية بمصر مهرجانا ادبيا كبيرا وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لوفات الشاعرين الكهبريين احمد شوقي وحافظ ابراهيم .

واقامت وزارة الثقافة على اتمداد اسبوع كامل حفلات رسمية نظمت خلالها ندوات ادبية للتعريف بقيمة الرجلين الفذين في ميدان الالف والثقافة والنهوض بالمجتمع الاسلامي والعربي .

وهكذا جرى في القاهرة بمسرح الجمهورية حفل الافتتاح الرسمي بحضور رئيس الوزراء ووزير الثقافة وعدد كبير من الوفود العربية المدعوة شعراء وأدباء ومفكرين وأقوى وزير الثقافة كلمة بالمناسبة وبعده تقدم الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية بالاردن فاتقى باسم الوفود العربية المشاركة في المهرجان كلمة عبر فيها عن روابط الاخوة الدينية والتاريخية التي تجمع بين المسلمين والعرب في كل مكان ومما جاء في كلمته قوله : « هذا مركب الادباء العرب يعود الى اللقاء فبك يا مصر والعود أحمد لم نغمرق قط وان باعدت بيننا الاحداث كانت أيام فراقنا يا مصر حنة والمحن كواشف لجواهر الرجال صواقل لمادنهم وأشهد أن رجالك هم الرجال وأن حماك هو الحمى وأن الخير فيك لا ينقطع .. رحم الله صاحبي هذه الذكرى شاعرينا الفذين حافظ وشوقي فليس من هذا الحديث ما يبعثنا عنهما فقد غنيا لافراح الامة . وهل ألت بالعرب والمسلمين ملة دون أن يكون لهما ما ينشده كل عربي لقد جمنا على شعرهما في حياتهما وهما ما يجمعنا بنا بعد موتهما في مهرجانهما .. سلام على مصر وعلى أهلها في كل حين »

وخلال الندوات المنظمة بالمناسبة تحدث الدكتور شوقي ضيف عن « حافظ وشوقي وزعامه مصر الادبية » موضحا أن شاعر النيل (لم يكن شاعر وطنه فحسب بل كان ايضا شاعر العرب والعروبة اذ نادى بوجود التآخي بين البلاد العربية)

إذا ألت بوادي النيل نازلة

باتت لها راسيات الشام تضطرب

هذي يدي عن بني مصر تصافحكم

فصافحوها تصافح نفسها العرب

(البقية في صفحة 5)

الملاك العالمي محمد علي كلاي داعية الى الاسلام

قلت للبابا: السود لا يريدون عبادة الرجل الابيض

محمد علي يفكر في اقامة شبكة تلفزيونية اسلامية

المشاكل . كما عرض البابا ان يذهب الى لبنان بنفسه اذا كان في ذلك وقف لاراقة الدماء .

نشاطات الملاكم (محمد علي) لنشر الاسلام في امريكا زادت بعد اعتزال الملاكمة واستقر في اوس انجلوس .

لكن يبدو ان الاعلام الامريكي الذي كان يسلط اضواءً عظيمة عليه كملام لا يروق له ان يتحول محمد علي الى داعية مسلم .

جريدة واشنطن بوست في تقرير طويل مؤخرا عنه أشرت في ما يشبه السخرية الى نشاطاته الاسلامية .

وتحدثت عن خلل عقلي اعيب به محمد علي ، وأشارت الى تقارير طبية كتبها اطباء بريطانيون عن ذلك ، وإلى تقرير صحفي نشرته جريدة «صداي نايمز» البريطانية .

سألت الجريدة محمد علي وهل انت مصاب بخلل عقلي ؟

اجاب : لا احد يعلم غير الله .

هذا الرد بالطبع لم يرق للمجريدة .

على كل حال اشارت الجريدة الى مشاريع محمد علي التي قال عنها :

عندي افكار كثيرة . اريد مساعدة وارث الدين محمد ، واريد ان يقوم ايمان الناس من غير اعتماد على التفرقة واللون .

وسأل محمد علي مراسل «واشنطن بوست» :

(هل توقفت يوما لتسأل لماذا المسيح ابيض وليس اسود ؟)

نحن السود لا نريد ان نعبد رجلا ابيض وانتم البيض لا تعتقد انكم تريدون عبادة رجل اسود

الحل ان نضع جانبنا للاشخاص والاولان ونعبد الله الواحد .

أشار محمد علي (كلاي) الملاكم العالمي في حديث صحفي عن لقائه مع بابا الفاتيكان (جون بول) في مقر الفاتيكان . فقال : تحدثت مع بابا الفاتيكان عن العلاقة بين الاسلام والمسيحية ، وانفقنا على انهما يتفقان على الدعوة الى السلام والمحبة وعمل الخير ، وعلى ان الالتماد عن الدين ادبى الى ما في العالم اليوم من مشاكل .

وأضاف : قلت للبابا انني قد نذرت نفسي للدعوة الاسلامية ..

وقال : سألتني البابا عن السبب الذي جعلني أنحول من المسيحية الى الاسلام ، وشرحت له كيف اعتنقت الاسلام وانا شاب ، بعد ان اقتنعت به على يدي ابي محمد ، ثم ابنه وارث الدين محمد .

وقلت له ان مشاريع المستقبل تشمل اقامة شبكة تلفزيونية اسلامية .

وقال محمد علي : اللقاء مع البابا لم يكن مواجهة ولا مناظرة بين الاسلام والمسيحية ، كان ودبا ، القصد منه التركيز على ما تنفق عليه الاديان السماوية .

وقال :

تحدثنا باختصار عن قضايا الانسان المعذب في الشرق والغرب ، وعن الحاجة الى الاقتراب اكثر من الله سبحانه وتعالى

لقا محمد علي والبابا جا خلال سلسلة لقاءات بين بابا الفاتيكان وعدد من الشخصيات الاسلامية .

في العام الماضي كان سمو وزير الخارجية السعودي قد التقى مع بابا الفاتيكان وهذا العام كان رئيس وزراء تونس قد فعل نفس الشيء .

تماطف الفاتيكان مع وجهة النظر العربية في النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ونقله الانبا من وقت لآخر . الفاتيكان يمارس ضم اسرائيل المقدس ، ويدعو الى فتح المدينة المقدسة للمسيحيين والمسلمين واليهود ، وخلال الحرب الحالية في لبنان دعا البابا اسرائيل اكثر من مرة الى اللجوء الى الطرق السلمية لحل

وقلت للبابا : انني لا ادعي كل العلم والمعرفة عن الاسلام ، ولا زلت اقرأ واسأل المشورة :

وقال محمد علي : سألتني البابا عن مشاريعي للمستقبل ، فذكرت

دول مستغارقة الـذمة مالياً

ذقنا ايته

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(٥٦١) مراتب التحدى تثبت أن القرءان معجز

مراتب تحدى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرءان سنة - أولها أنه تحداهم بكل انهم ان كما قال تعالى: «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرءان لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً»

- ثانيها انه تحداهم بمشر سور فقال تعالى: «فاتوا بمشر سور مثله مقتربات»

- ثالثها أنه تحداهم بسورة واحدة كما قال تعالى: «فاتوا بسورة من مثله»

- رابعها انه تحداهم بحديث مقله

- خامسها أن في تلك المراتب الاربع كان يطلب منهم أن ياتي بالمعارضة رجل يساوي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدم اللهذة والتعلم

- سادسا أن في المراتب المتقدمة تحدى واحد من الخلق وفي هذه المرتبة تحدى جميعهم مع السماح باستعانة البعض بالبعض في الايتان بهذه المعارضة كما قال تعالى: «وادعوا من استطعتم من دونه الله»

(٥٦٢) «ولباس التقوى ذلك خير»

قال ابن عباس رضي الله عنهما هو العمل الصالح قال الخطيب الشربيني:

لباس التقوى خير من لباس الثياب لكونه أهم للباسين لان نزعه يكهف العودة الحسية والمنوبة .

فلو تجمل الانسا باحسن الملابس وهو غير متقى كان ككله سوات ولو كان مقبها وليس عليه الا خريقة توب توارى عورته كان لله غاية الجمال والكمال وانشدوا في المعنى

اذا انت لم تلبس ثيابا من التقى عريت وان وارى القميص قميص وقال قتادة: لباس التقوى هو الايمان وقال الحسن هو الحياء لانه يبعث على التقوى وقال عثمان ابن عفان رضي الله عنه هو السميت الحسن .

(٥٦٣) دورنا ، وأموالنا

قال الشاعر الواعظ منها على المسأل

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ودورنا لحراب الدهر نبنيها اللهم رحمتك نرجو فلا تكفنا الى أنفسنا طرفة عين ولا أقل من ذلك

(٥٦٤) ساحة الصبر أوسع

قال الشاعر:

فلو شئت أن أبكي دما لبكته عنيك، ولكن ساحة الصبر أوسع قالوا: أتى فيه بالمفعول لان بكاء الدم مستغرب ونصب دما لتضمنه معنى الصب

- وفي القرآن العظيم حذف المفعول قال تعالى «واو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم» أي بواسطة شدة صوت ازرع - ولما ان البرق - فحذف المفعول وهو: أن يذهب ادلالة الجواب عليه وهو: لذهب .

ومعلوم أن تأثير الاسباب في مسيبتها مشروط بهيئة الله تعالى

على أشدها وقد يؤدي ذلك الى الحرب الساخنة تحتمها الظروف المستقبلية والاضاح الاقتصادية التي تتردى يوما اثر يوم وكذا الشيخ الخفيف انهمزة العالم الثالث بما في ذلك العالم الاسلامي مما

سيجعل الحرب والارباب في مصلحة العالم الرأسمالي نظرا لقوته وغناه المفرط واستراتيجياته المحسنة وتقنياته العالية المتفوقة كما سبق وذكرنا في العديد من المقالات السابقة .

ثالثا - انه في حالة تراجع الرئيس ريغان تحت ضغط وقظة الدول المتنامية الى سياسة اللين والمساعدة واعطاء الخير المشروط نسبياً وقبول فكرة الحياض من بعض الدول وانقاذ الاقتصاديات المنهارة للبعض الاخر فان ذلك سيعطى الدول المتنامية فرصة النهوض وكذا السوفيات فرض استغلال تلك المواقف لضم الصفوف وتركيز السلطات وترقيع الاقتصاد وتقوية الجيوش واستمرارية الاطوار والاختراع .

رابعاً - انه اذا استمر الرئيس ريغان في سياسته المتشددة هذه فان الحيف الاكبر سيقع على

دول العالم الثالث دونه العالم الضيوعي ، ومن مظاهره تفرق او توقف مسيرات التنمية وانتشار المجاعة وترقب الثورات الشعبية والمذابح الجماعية والانقلابات الهوجاء وارتفاع مؤخر البطالة في جميع البلدان وكذا نسبة الاجرام والسطو والاغتيال السياسي الخ ومنه يدرك المرء السر في اقدام الولايات المتحدة على تكوين فرق التدخل السريع للحزم المسرع وانكبت الاسرع .

من هنا يمكن القول ان السياسة الحكيمه للملك المغرب الحسن الثاني ومد نظره اعقاب في تصور الاحداث ومدارة الغرب وعلى رأسه الولايات المتحدة وكندا هي من أهم العوامل التي ضمننت للمغرب ولما تنزل مسلماً سليمان عبر السنوات المعجاف وكذا في دفاعه عن أرضه وصحرائه اضافة الى دفع عجلة

الاموال الوطنية والاجنبية وانعدام الاستقرار السياسي والانقلابات والحروب .

ورغم كون المكسيك عضو حراً في سوق النفط العالمية وغير مرتبط بمنظمة الاواب ذات الصفة العربية فان اعتمادها المفرط على النفط الذي عرفت أسواقه ركوداً نسبياً وانخفاضاً في الطلب كان احد اهم اسباب ظهور الازمة وعرقلة الامور .

والآن ومن درس المكسيك (هروب رؤوس الاموال ، الالة

المفرطة، موسم فلاحى ردي الخ) ومن عبرة بولونيا (استغلال سوء الاحوال الاقتصادية والاجتماعية لكثف مساوي النظام الشيعوي الصارم وغير ذلك) ومن درس تركيا المرصنة أكثر من غيرها للهزات الاقتصادية القوالية وعدم محاولة اقالمتها من عثراتها وعرقلة نموها واستكمال نهضتها لكونها احدى دول الاسلام واستمرار الصليبية في حربها المقنعة ضد عقيدة التوحيد في كل زمان ومكان... الخ فانه يمكن تحديداً الخطوات المرضية لسياسة الرئيس ريغان وهي:

اولاً - ان تراجع الولايات

المتحدة الامريكية عن المساهمة في دعم المؤسسات البنكية العالمية ونذا رفضها في زيادة المونات المحصنة لدول العالم الثالث بما في ذلك دول العالم الاسلامي أدى الى زعزعة منطقات التنمية في الدول الفقيرة علماً بان الولايات المتحدة تنهج منذ عهد ريغان سياسة اعطاء المساعدات على اساس الحصول على القواعد .

مطارات ، مرافق ، اطر، توافق للحزم المسرع ، انجاز مكشوف .. الخ تقديداً لخطوات الامجاد السوفيتي الذي يحاول استغلال وتخير ككل المرافق - تبعاً للنهج الماركسي عن طريق الاستيلاء المادي والامساك المحسوس .

ثانياً - ان سياسة الرد بالثل هذه تعني تصلب الموقف الرأسمالي أمام نظيره الشيعوي مما سيؤدي لا محالة الى عودة الحرب الباردة

ورد في النشرات الدولية الاقتصادية انه منذ فاتح شتمبر ١٩٨٢ أصبحت المكسيك الدولة الرابعة بعد بولونيا وتركيا ونايبر الذي تعلن عن عجزها عن الوفاء بالتزاماتها ودفع ديونها المترتبة عليها المؤسسات البنكية العالمية ومنها مؤسسة النقد العالمي والوكالة العالمية للتنمية والبنك العالمي مما اضطر الرئيس المكسيكي لوبيز الى تأميم جميع الابناك ووضع جميع عمليات السحب والحويل تحت مراقبة الدولة .

وعجز المكسيك عن دفع ديونها التسي بلغت حوالي ٥٠٠ مليار فرنك فرنسي جديد وذلك يعادل تقريبا عشر ديون العالم الثالث التي زاد مقدارها على ٤٥٠٠ مليار فرنك فرنسي جديد يعود كما ادعت مختلف الاوساط المالية الى هروب رؤوس الاموال من البلاد والتي بلغت في مجموعها حوالي ١٤٠ مليار فرنك فرنسي جديد .

ولدى البحث عن المزيد عن المؤثرات والعوامل التي أدت الى هذا الوضع المتردي وجد ان مصدرها الرئيسي يتمثل في خطوات الرئيس الامريكى رونالد ريغان التي أدت الى تويم الدولار وعدم تحديد سره، ولما كان اليزو المكسيكي هو ايضا في حاله تويم تبعاً لجماره الدولار، فقد بلغ حداً من الضعف فقد منه اكثر من نصف قيمته الاصلية .

وبمبادرة من الجارة الخفية الولايات المتحدة أمكن تدارك الامر وحصلت المكسيك على قرض آخر بقيمة ٢٧ مليار ف. ف. ج. اضافة الى تمديد آجال الديون التنوجية وبذلك أمكن تجنب كارثة وخيمة كانت ستكون وبلا ليس على المكسيك بل على العديد من دول العالم الثالث ومن ضمنها العالم الاسلامي .

والاسباب الجوهرية في انخفاض قيمة أي نقد يعود الى التضخم المالي وكثرة الديون والمواسم الرديئة وهروب رؤوس

التنمية وتلك عبر الصف اذاني الهوي فان الاقتصاد يوجه من السبعينات والنصف الاول من الثمانينات والله أعلم .

والاستنتاج الاخير هو انه أعدده وكتبه

في غياب الارادة الصادقة والايمان القصير الاوهي

رمضان بالنرويج

بلاد النرويج بأقصى شمال أوروبا ، وجنابنا المغربية بهذه البلاد يزيد عدد أفرادها عن ألفي نسمة ، جلهم يعيش في العاصمة أوسلو .

أما الجالية الإسلامية بصفة عامة ، فزيد عدد أفرادها - بمملكة النرويج - عن ٧٥٠٠٠٠ مسلم ، معظمهم من الباكستانيين الذين يزيد عددهم عن ٤٠٠٠٠٠ نسمة ، وهناك جالية تركية مسلمة في نحو عدد المغاربة .

والجالية الإسلامية بالنرويج في أمس الحاجة الى مسجد جامع يؤمه المسلمون جميعا لاداء شعائرتهم الدينية ومن أجل تحقيق هذه الرغبة اتصل سفراء البلاد الإسلامية بالحكومة النرويجية .

وبإلحاح من طرف المسلمين استجابت حكومة النرويج ، وخصصت أرضا لتنفيذ مشروع انشاء مركز اسلامي ، بمكان هام ، وسط العاصمة أوسلو . وقد انتهى المهتمون بهذا الموضوع من وضع التصاميم والترتيبات الاولى لتنفيذ المشروع الذي تمنى له ان يتحقق قريبا بحول الله .

ويتوفر المسلمون حاليا بأوسلو العاصمة على بعض المساجد الصغيرة والمتوسطة ، ثلاثة منها للجالية الباكستانية ، ومسجد للاتراك ومسجد للمغاربة . والمسجدان الاخيران فتحا أبوابهما منذ أربعة أشهر فقط ، حيث اقتسم المغاربة والاتراك الطابق الرابع من شياطة قيمة ، خصصتها بلدية أوسلو لمكاتب وداديات العمال الاجانب . يوجد بمسجد الاتراك - الذي يفصله عن مسجد المغاربة جدار لوح خشبي - إمام راتب موفد من قبل حكومتهم .

أما مسجد المغاربة فلجد الآن لا يتوفر على إمام راتب ، وتسد الإمامة فيه لبعض المتطوعين الذين هم غير ملتزمين بالحضور لظروف عملهم ، ولبعد سكنهم . وصلت الى هذا المسجد في الخامس عشر من شهر رمضان المعظم ، فرح الاخوان بوجودهم لانهم في أمس الحاجة الى من يقوم بوظيفة المسجد لإمامة وعظ ، خطبة الجمعة ... وبذلك أصبحت لا أعادر المسجد الا في

بقلم الاستاذ عبد القادر العافية

وأعتقد أنه لو وجدت دعوة اسلامية جادة وبأسلوب حكيم ، لكان لها مفعول هام جدا في هذه البلاد ، ولأنه كثير من الناس بالدول الاسكندنافية وبغيرها من دول أوروبا على الاسلام .

أخذت الماطفة الدينية تقوى عند اخواننا المغاربة بأسلوب ، ومنذ سنوات كانت تجمعهم ودادية نشيطة ، لكنهم اليوم أصبحت لديهم رابطة جديدة ، وهي رابطة المسجد الذي أقاموه بتوفيق من الله في المدة الاخيرة إسوة باخوانهم في سائر البلاد الاوربية وكونوا لجنة تباشر تسير شؤون المسجد وتمل على سيرته ويشعر اخواننا حاليا هناك بان رغبة هامة من رغباتهم قد تحققت بوجود هذا المسجد ، ويتحدثون عن هذه النعمة بفرح كبير ، الا ان مسجدهم في أمس الحاجة الى امام راتب ، ولذا هم يترقبون من حكومتهم بالمغرب ان تمل على مساعدتهم في هذا الباب ، وقد كتبوا رسالة في الموضوع الى الجهات المعنية ، وتنتهى ان تلبي رغبتهم .

ليلة القدر بمسجد المغاربة بأوسلو

منذ حالت بين الاجوان هناك وصلاة التراويح تسير بانتظام ، وإثرها أقوم بالقاء دوس ديني ، ثم صلي الفجر ، ونفترق لنعود الى المسجد قبل صلاة الظهر .

ثم أقمي درسا بعد صلاتها ، ونالها بعد صلاة العصر . وتوالت الايام على هذا الاسلوب .

وحلت ليلة الامد ، ليلة اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم ، واستعد الاخوان لاجتماع هذه الليلة المباركة .

بعد الفروب من هذه الليلة أخذ الاخوان يتوافدون على المسجد ، ويصحبون معهم ما تيسر لهم من طعام . صلينا المشاء ثم التراويح في جو خاشع بغمرة الايمان والتقوى ، تلهج فيه الالسن

بالدعوات الصالحة ، ولانتهالات الخالصة .

وفي هذه الليلة استدهى اخواننا المغاربة اخوانهم الاتراك بالمسجد المجاور ، حضر منهم نحو اربعين شخصا وتناول الجميع طعام السحور في جو بهيج تغمره روح الاخوة الاسلامية ، وعدنا مد ذلك اصلا . التراويح الى ان أقبل الفجر ، وصابتنا صلاة الصبح بهذا الجمع المبارك .

أحييت هذه الليلة مع اخواننا بأوسلو في جو روحي فريد من نوعه .

مظهر صلاة العيدين

في يوم التاسع والعشرين من رمضان ، الموافق ٨٢.٧.٢١ عملنا على مراقبة هلال شوال ، لكن بكل أسف لم تتمكن من الرؤية ، لوجود بعض الضباب بالجهات الغربية وسكان علينا ان نرهب السمع لوجات الاذاعة الوطنية من الرباط . استمعنا الى نشرة الاخبار الثامنة ، وبعد سماع أخبار الساعة الحادية عشرة ليلا بتوقيت ريفش ، الواحدة بتوقيت أوسلو ، اتصلنا هاتفيا بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فأكدت عدم ثبوت رؤية الهلال وانها ما زالت في انتظار جواب بعض الافاليم .

وفي الساعة الواحدة والصف بتوقيت أوسلو استمعنا الى بلاغ وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي نزل بردا وسلاما على اخواننا في أوسلو ، الذين صاموا مع المغرب ، وأكثرهم أخذ من مقر عمله عطلة ، ليوم الخميس ٨٢.٧.٢٢ ، وجاءت الاخبار من بروكسل وأمستردام تؤكد ان المسلمين هناك أصبحوا في عيد يوم

الاربعاء ٨٢.٧.٢١ . واستبشرنا جميعا بطلعة عيد الفطر ، وكنت قد أعددت خطبة العيد ، وفي الساعة التاسعة ، الساعة بتوقيت المغرب كنا على موعد للاجتماع بالمسجد ، اندي لمن غاصا بالمسيحيين والمكبرين والمهللين بجلا يهيم البيضاء ، ترتفع أصواتهم في خشوع بذكر الله وحمده وشكره ...

ولما دقت العاشرة صباحا ، التامنة بتوقيت المغرب ، كان الجمع قد اكتمل ، والجو يعبق بأريج العيد ، الوجوه تطفح البشر وقد غشي الجمع الكريم المبارك ،

السكنينة والوقار ، في هذا الجو النغم بالايمان والتقوى أقيمت صلاة العيد ، ثم استمع الجميع بقلوب مفتحة ، رأذهاث يقطرة الى خطبة العيد ، وكان من بين الحاضرين اخوان من اندونيسيا ولاكستان وتونسا والجزائر وفي نهاية الخطبتين خدعت القلوب وذرفت العيون دموع الشوق والمحبة والاخاء وتصامح الاخوان ، وتماثقوا ، يتبادلون التهاني والدعوات الطيبة ، لا محبين بالحمد والثناء على نعمة الاخوة الاسلامية .

وقصد الجمع بعد ذلك قاعة كبيرة في الطابق الثالث ، صفت فيها الكراسي والموارد ، وأصناف الحلويات .. لان الافطار الجماعي بعد صلاة العيد من العادات التي يحافظ عليها اخواننا المهاجرين . في هذا الجو النغم الروحانيات والبشر والبهجة ، ودعت اخواننا بأوسلو الذين قضيت معهم نصف الثاني من رمضان ، وصباح يوم العيد .

في ذكرى الشعارين (تتمة)

وقدم الدكتور ناصر الدين الاسد دراسة مطولة بعنوان (عناصر التراث في شعر شوقي) افاض فيها بالحديث عن امير الشعراء ، مبينا اثره في ازدهار الحرابة الادبية ورواجها في وقته .

كما تحدث في المهرجان مفكرون اباوانا عن جوانب متعددة في حياة الشعارين الكبارين . واقبت قصائد لتخليد هذه الذكرى الادبية الرائعة .

الهجرة سعة وتحول .. (تتمة)

والبشرى. وكان (ص) قد اختبأ مع الصديق (ض) بفار في جبل نور وأقاما به ثلاثة أيام حتى سكن المطلب ويشتت قريش من العثور عليهم.

فملى المسلمون أن يضعوا الهجرة المصدية في مكان أمين من قلوبهم وأنفسهم ليأخذوا منها العبر والاقتداء بكل ما حوته من تضحيات وأحداث جسام.

وما ضاع المسلمون الا بسضاعتهنم للعبرة من تاريخهم وأمجادهم ولهي مقمة ما يجب أن يأخذوا العبرة منه سيرة رسولهم محمد ص ومحابته الكرام وما قدموه من تضحيات وما تحملوه من مخاطر ومكاره باهمات وصبر وثبات وصدق وأخوة وإخلاص وقدره واحتماء.

ان المسلم الذي لا يأخذ العبرة من حياة الرسول الاكرم (ص) ومن حياة صحابته الابرار في اخلاصهم واستجابتهم وتفانيهم في الحق والواجب يضع نفسه ودينه وأمنه ووطنه ويهور في الدرن والوحل والانحراف.

ان الهجرة النبوية منبئ ثري من ضامع القوة والصدق ويوجب علينا نحن المغاربة المسلمين أن نوجه أفعالنا نحو سيرة رسول الله ص

وأن نوحه صفوقنا عملا بتعاليم رسواننا (ص) انقاوم الدخلا والاندال والمكورة والاعبيسا بتأزر وتعاون ونضال ولنرد الهمة والنكران ونقيم الحجة على أننا شعب مسلم لا يفرط في أمجاده الاسلامية فهما وقفت في وجهه العقبات أو حصل التأمر عليه من الاشرار.

وقد ألف المغاربة أن يحتفلوا بالهجرة النبوية الكريمة وأن يقيموا التجمعات للاهادة بمكارم سيد الرسل والانبيا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، والاحتفال بهذه المناسبة العظيمة لا ينبغي أن يقتصر فيها على مجرد الاشادة بالفرع والكتابة والمآدب وانما يجب أن يكون بالعمل بعد التوجيه والارشاد والتذكير لكون

الذكري تنفج المومنين وهانت الهجرة النبوية بديا لانقلاب تاريخي في حياة الازمانه هلهما، وطريقنا للظفر والنصر المؤزر والفتح السبين لما حمل أمير المومنين عمر بن الخطاب (ض) بهمد مشاورة الصحابة على جعلها نقطة بداية للتاريخ الاسلامي وهي بالفعل نقطة تحول في التاريخ البشري واذا احتفلنا بهذه الذكري العزيزة على قلوبنا فيجب أن نستعرض تاريخنا الاسلامي بكل مأسوه وأحزانه وأفراحه وانتصاراته ونهدف الى احياها ما اندثر أو كاد من آثارنا الاسلامية وثبتت الاخوة بين المسلمين وتربط بينهم برباط متين ومكثين حتى ينفخوا في وجه أعدائهم والمترصين بهم موقف الظاهر الثابت المستقيم في عقله ووجدانه.

ان حدث الهجرة حدث عظيم في تاريخ الاسلام والمسلمين وهله عبر وأحداث ومواقف وأمجاد فاذا طبع المسلمون حدثهم الغريم ضيموا أنفسهم وضاعوا بين الامم والشعوب فانتهست راياتهم وضيعت قوتهم وتخاذلت صفوفهم وارتكست وحدتهم فلا تغنيهم كثرة حينئذ من الحق شيئا، وصدق الله العظيم: واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. الا تنصروه فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فأنزل الله سكينة عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وظلته الله هي العليا والله عزيز حكيم.

ذكرى مرور الاربعين على وفاة العلامة الحاج عبد السلام الجباري

بهامة بأبوين منه، ذكر فيها بفضائل الفقيه ومزاياه، وتقدم الى الجمع باقتراح تخليد ذكرى الفقيه بتأسيس خزانة كتب للفكر الاسلامي تحمل اسم الفقيه وتختد ذكره، جزء ما اسداه في ميدان العلم والعرفان، ووعد الحاضرين - حفظه الله - بمساهمته في هذا المشروع المرتقب مساعمة فعالة تبقى منقبة له تذكر فتشكر

وبعد انتهاء للسيد الرئيس من خطابه القيم، ختم هذا الحفل الديني بالاعاء لامة الاسلام، وامر المومنين بالحفظ والسؤدد، وللمعيد بالرحمة والرضوان ولاسرتبه المصغرة والمكثورة بالصبر والسوان، والحمد لله رب العالمين.

مراسلكم

الضافية، تضمنت مناقب العلامة المرحوم بكرم الله وفضل العلم والعلماء وفضيلة المعلمين والمعلمين اعوام الدين وحاجة البلاد والعباد في هذه الظروف خاصة الى امثال العلامة الحاج عبد السلام الجباري، كما تعرض المنذير بذهاب الماء ورفع العلم الشريف، الذي لا حياة لامة بدونه.

ثم قدم للحاضرين خطيبين، من تلامذة المرحوم ومريديه، هما العلامة النقيب السيد الحاج محمد السقال والاستاذ السيد الحاج الصادق ابن كيران، فأبنا الفقيه - رحمه الله - بما اثر عنه من علم وعمل، وترجا عليه اعترافا بفضله ومنا اسداه للجبل المتعلم بالقصر الكبير. وبعد الانتهاء، من دور

الخطابة، تبرك الحاضرون بما قيسر من امداح المصطفى عليه الصلاة والسلام قيام بانشادها جماعة من المادحين الافاضل، ثم اعقبهم سيادة رئيس المجلس البلدي

بعد صلاة عصر يوم الجمعة 11 محرم 1408 كان موعد اقامة حفل ترحم على روح المغفور له العلامة الفاضل الرئيس الشريف لفرع رابطة العلماء بالقصر الكبير سيدي الحاج عبد السلام بن الفقيه المفدى سيدي الخضرجباري بالزاوية البدوية داخل مدينة القصر الكبير. وفي الموعد المحدد لذلك، ام الزاوية المغرورة جم غفيرة من سكان هذه المدينة يتقدمهم سيادة رئيس المجلس البلدي ورئيس المحكمة الابتدائية بالقصر الكبير، وممثلو السلطة الادارية المحلية، واعضاء رابطة العلماء وجماعات تمثل الطرق الصوفية بالمدينة وحفظه كتاب الله العزيز وثلمت من تلاميذ المرربي ومريديه.

وبعد اداء صلاة العصر قاموا - جماعيا - بتلاوة وترنول آيات بيلات من الذكر الحكيم، ثم تقدم رئيس فرع الرابطة بهذه المدينة، فألقى كلمة الفرع

المسيرة الخضراء تقييم ونتيجة

(تابع صفحة 1)

من جهود دبلوماسية واحتكام الى محكمة العدل الدولية حتى اعترف الرأي العام الدولي بحقنا وعدالة مطالبنا ثم جاءت المبادرة الكبرى بمسيرة فتح للبلاد المغتصبة بمد أن تدعم موقفتها بفتح للقلوب وهذا هو النصر الحقيقي (ان ينصركم الله فلا غالب لكم)

ان مدرسة المسيرة الخضراء مدرسة اسلامية اجتمع فيها الهم للغفور من المغاربة في صعيد واحد يتدارسون القرآن ويذكرون عمليمة السلام ويتعاونون على البر والتقوى وفي هذه المدرسة التأم كل العناصر واتحدت سائر الانجاعات وانصهرت جميع المخططات في عمدة أهون ما فيها بذل النفوس في سبيل استكمال وحدة الوطن العزيز.

لذلك ستبقى مسيرتنا الخضراء حدث القرن ومعلمة العصر في اسلوب اختيارها وتنظيمها واعجاب المجتمع الانساني بها.

عبد الصمد العشاب

كمال الاسلام وشموله

الاسلام منهج كامل، لانه من عند الله، وشامل يضم العقيدة: كالايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله وبضم الشريعة: كالعبادات، صلاة او حجا او صياما، وكالعامالاط: مثل عقود البيع او الاجارة او الرهن او المضاربة. وكالاحوال الشخصية: مثل النكاح او الفقة او الارث او الوصيا الخ.

ويشمل المنهج الاسلامي كل ما تحتاج اليه الدولة من قواعد للتأمن العام في مجالات العمل والمال والاقتصاد والادارة والسياسة والعلاقات الدولية فقد نظمت الشريعة قواعد الانتاج والاستثمار ومصادر الملاكية، ونظمت مصادر تمويل الدولة وابواب الانفاق العام، ونظمت شروط ومباهي تولى السلطة، والوظائف العامة، والاختصاصات، ونظمت قواعد الانعام واجراءات التحقيق وأداة الاثبات، وأصول المرافعات والادفاع قررت مختلف العقوبات كالحجود والقصاص والديات والتعزيرات ونظمت أسس العلاقات الدولية في حالة الحرب والسلم كاجرام المراهقات وعقد الاحلاف والاتفاقات ومبادئ اعلان الجهاد، او قرار السلام وقواعد التمثيل الخارجي والحصانة الدبلوماسية.

هذا بالإضافة الى عناية الاسلام العنانية الفاضلة بالاخلاق للفضلة التي تعد عنصر مشترك في جميع احكامه فالاسلام عقيدة في القلب، وتشريع للمجتمع واخلاق بين الناس.

على هامش الاحداث

في المحيط الاسلامي

ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التايلاندية

قامت ادارة الشؤون الاسلامية في بانكوك بتايلاند، باعداد ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة التايلاندية، وقد وافقت الحكومة هناك على تخصيص المبالغ اللازمة لطباعة الصحف الشريف .

كما تقرر انشاء المركز الاسلامي في بانكوك : وانشاء مسجد كبير في كل مدينة اسلامية بالاقليم الجنوبي في تايلاند .

واعلنت الحكومة عن تخصيص مبلغ 3 ملايين بات سنويا ، لترميم واعداد بناء المساجد هناك .

هذا ، وقد اعلنت في بانكوك احصائية بعدد المساجد في تايلاند وتقول الاحصائية ان المساجد بلغ عددها ثلاثة الاف مسجد .

جمع تبرعات مالية في استراليا لاسعاف ضحايا

الغزو الصهيوني في لبنان

دعت الجاليات العربية والاسلامية في استراليا الى اقامة ندوات دينية من أجل جمع تبرعات مالية لضحايا النزو الاسرائيلي للبنان .

وكانت الجاليات العربية قد قامت بمسيرات احتجاج ضد المذابح التي ارتكبتها اسرائيل في لبنان

باكستان تؤيد إنشاء سوق إسلامية مشتركة

أكد وزير الداخلية في الحكومة الباكستانية تابد بلاده لدعوة الملك فهد الى انشاء سوق اسلامية مشتركة . توفر للدول الاسلامية تحقيق التعاون والتعامل الاقتصادي على الصعيد العالمي والعربي .

مصر تصنع اول دبابة

القاهرة - بدأت المصانع الحربية المصرية في الاعداد لتصنيع اول دبابة مصرية تجمع بين قوة الدروع في الصناعات الشرقية ودقة وصدا الاهداف والرؤية الليلية في التكنولوجيا الغربية .

وذكرت صحيفة « اخبار اليوم » للقاهرة الاسبوعية ان المصانع المصرية سوف تنتج في اوائل العام القادم مدافع « الهاوتزر » 122 ملم التي تعتبر اول انتاج من الاسلحة الثقيلة بعد الطائرات « الفايغيت » التي سيحتفل بانتاج اول طائرة منها في مصر يوم 15 نوفمبر القادم .

المسلمون في الجيش الروسي

يبلغ عدد المسلمين في الجيش الروسي نحو الثالث من اربعة ملايين وثماني مائة الف جندي مجموع القوات المسلحة الروسية ومعظمهم من الجهاديين الاسلاميين الاسيوية الخاضعة للسلطة الروسية ويقول الخبراء ان مرجع ذلك لقلّة المواليد في القطاع الاروبي من الاتحاد السوفياتي ويلاحظ ان الجندي المسلم لا ينشط للقتال في الحرب العدوانية التي شنتها روسيا على افغانستان ولذلك فان عدده يقل في الفرق الموجهة الى هذه الحرب .

كله محبة لا حيرة ولا قلق لا سلام مع الضمير لتلقى الله بقلب ظلم ولا جور سلام مع الله بالتمثال سلم سلام مع العقل بالتأسني أوامره واجتناب نواهي سلام مع والترومي في الامور سلام مع النفس وعدم الخضوع لهواها المنطق قبل غيرا او اصمت .

الله والتاريخ شاهد والمآبة للفتنة

قال تعالى : ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ويجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون . والقروان يؤكد لنا انه مهما رأينا من عز وقوة وغلبة للكافرين على المسلمين فانما هي مرحلة قال تعالى : ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب .

ان الاسلام يتأديك قائلنا : ان ضباع فلسطين وقدمها الشريف أصبح المسلمون يتحملون وزره ويجرمون أوصابه وعاره فيجب عليهم ان يتداركوا الامر ويتمسكوا بالوحدة ليقبوا عليها صرح مجدهم الذي ضاع منهم وان يصلحوا ذات بينهم وينسوا أحقادهم وليعلموا ان ما حدث من حوادث الحياة قلله فيه حكم ووفلوا جماعة فدائية بقيادة حكيمة وطاعة وانضباط من اجل الدفاع عن حرمان الله ومدساته وليكونوا كما قال الله اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم من المسكرين الشرقي والغربي ويؤمنون بقرح المؤمنون بنصر الله وبدون رب فان الله سيفتح الطريق أمام المسلمين حتى يصلوا الى قبلتهم الاولى ويقذف الرعب في قلب كل عدو لاعلاء كلمة الله فوق قبلة الصخرة وهي الله أكبر فان أي المسلمون وظلوا على مساهم عليه وام بهيوا وانفسهم للجهاد فسيبقون في المنحدر الذي تدفعهم اليه الصليبية والصهيونية ليستبقوا حتى يقوموا في أسامة انداس اخرى يتفنى شعراؤهم بفردوسها المفقود لا قدر الله ان اليهود لا يلتزمون بأي قرار الا ما كان موافقا لاطماعهم ونواياهم التوسعية وتغيير مآثر الحضارة الاسلامية وأماكن العبادة ليقبوا هيكلهم الوثني عليها فاسمع نداء ربك ايها المسلم وادخل في عالم كله سلام

بقلم الاستاذ الحاج المختار الخمال العمراني

الموصل الى حجة الله لعباده وهذا الطريق يقوم على القتل وعلى كونه في سبيل الله وعلى رس الصفوف فالقتال من أجل الدنيا ليس في سبيل الله والقتال من أجل الملوك في الارض ليس في سبيل الله والقتال اعتداء على المسلمين ليس في سبيل الله ولقد اذن الله للمسلم ان يقاتل من أجل دفع الظلم قال تعالى اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم اقتدير كما اذن للمسلم ان يقاتل دفاعا عن ماله وعرضه ووطنه وكتب الله الشهادة لمن قتل دواعا عن الشرف من قتل دون عرضه وماله فهو شهيد وقاتله في النار ولا جهاد بدون جماعة ولا جماعة بدون ثبات قال تعالى يا ايها امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا ولا جماعة ايضا الا بقيادة وطاعة انضباط . مما تقدم نعلم ان الله سبحانه وتعالى فتح أمام المسلمين طريق النصر فيجب ان لا نبأس مما نراه من انفسنا ونقول ان المسلمين مستضعفون وغيرهم اقوى واعز في هذه المرحلة التاريخية العسيرة بل يجب ان نشعب انفسنا ونشد ازونا وتحدد ونقول ان المسلمين وان كانوا مستضعفين فانهم في مرحلة الامتحان الذي جرت به سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا قال تعالى ولنبولونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبولوا اخباركم وقال سبحانه : أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال عز من قائل : ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين ضلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزالوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب . فلنجد لنحن المسلمين أمام أعيننا هذه النتيجة وهي ان مرحلة الامتحان للمؤمنين ستدور ومرحلة الامداد للكافرين ستنتهي ان شاء

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان فالاسلام لا يرضى للمسلم ان يكونوا اعداء يضرب بعضهم رقاب بعض وهم يتسبون اليه ويستظنون بظلمه لان المسلمين بموقفهم هذا محققون للصهيونية أشهى ما تصبوا اليه لانه من الثابت بدليل المشاهدة ان الصهيانية في ظل هذه الفرقة استطاعوا الوصول الى ما عجزوا عن الوصول اليه لو كان المسلمون متمسكين بسديتهم وعقيدتهم ووحدة صفوفهم لكن عندما تفرق المسلمون واختلفوا وتنازعوا وتباغضوا وتحسدوا جاء القتل وذهبت ربح النصر بخص القروان قال تعالى ولا تنازعوا في الدين فرقا فربما يؤلفوا شيئا لست منهم في شيء فمنذ تناكر المسلمون وتراشقوا بالكلام والسلاح وسفكوا دماءهم بغير حق ولم يتحابوا في الله تترك الله محبتهم وروكلمهم الى انفسهم قال تعالى في الحديث القدسي وجبت محبتي للمتحابين في المتزاورين في المتباذلين في رواء ممالك اذأ فالذين يستحقون محبة الله هم المتحابون والمتزاورون والمتباذنون في الله .

ان سيرة الرسول والخلفاء الراشدين في الجهاد توضح لنا ان المسلمين الاولين كانوا اذا خرجوا لجهاد العدو خرجوا بالطبيعة الاخلاقية الجديدة لهذا الدين وكانوا اكبر علماء الاخلاق على وجه الارض لم يقرأوها في كتب ولا علم ولا فلسفة ولكن اخذوها من قلب نبيهم وحده فقل كل فرد من افراد امة الاسلام ان يكون نسخة طبق الاصل عن رسول الله عليه السلام بيانا وجهادا وحكمة ودراية قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

كما ان من اسباب حجة الله لعباده الجهاد في سبيل الله قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بيان مرصوص فالاية الكريمة توضح الطريق